عصر بنطفة تضمنها ... لصب تلقى مواقع السبل
او وجبة من جناة اشكلة ... ان لم يرعها بالقوس لم تنل

قال فاد بر الاعرابي يقول والله ما رايت كاليوم عضلة ثم انشدنا الاصمعي العضبان لرجل من بني عمرو بن كلاب او قال من بني كلاب قال ابو بكر هذا يصف رجلا خائفا لجا الى جبل. وليس معه الا سيفه والسيف هو العطاف وانشد لا مال لي الا عطاف ومدرع ؛ لكم طرف منه جديد ولي طرف ؛ وقوله ام ثلاثين وابنة الجبل يعني كنانة فيها ثلاثون سهما وابنة الجبل القوس لانها من نبع والنبع لا ينبت الا في الجبل وقوله لا يرتقي النز اي ليس هناك نز والنز الندى لانه في جبل والزلازل ما احاط بالقميص من اسفله واحدها ذلذل وذلذل وقال ابو زيد وذلذل وقوله لا يعدى نعليه عن بلل اي لا يصيبهما عن بلل اي ليس هناك بلل والعصرة والعصر والمعتصر الملجا ، والنطفة الماء يقع على القليل والكثير وليس بضد واللصب كالشق يكون في الجبل وقوله تلقى مواضع السبل اي قبل وتضمن والسبل المطر والوجبة الاكلة في اليوم وقال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول فلان ياكل الوجبة ، ويذهب الوقعة اي ياكل في اليوم مرة ويبتبر ذمرة والجناة والجنى واحدها وهو ما اجتنيتني من الثمر ، والاشكلة سدر جبلي لا يطول انشد ابو بكر عوجا كما اعوجت قسي الاشكل ، وانشدنا مرة قياس الاشكل والاشكل جمع اشكلة قال ابو علي وحدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد قال دخل اعشى بني ربيعة على عبد الملك بن مروان وعنده ابناه الوليد وسليمان فقال له يا ابا المغيرة ما بقي من شعرك فقال والله

لقد ذهب اكثره وانا الذي اقول

ما انا في امري ولا في خصومتي ... بمهتضم حقي ولا سالم قرني
ولا مسلم مولاي عند جنايته ... ولا مظهر خذلا لانه عندنا بمجني
وان فؤادا بين جنبي عالم ... بما ابصرت عيني وما سمعت اذني

ونفضلني

ونفضلني في الشعر والعلم انني ... اقول على علم واعلم ما اعني
فاصبحت اذ فضلت مروان وابنه ... على الناس قد فضلت خير اب وابن

فقال عبد الملك من يلومني على حب هذا وامر له بجائزة وقطيعة بالعراق فقال يا امير المؤمنين ان الحجاج علي واجد فكتب اليه بالصفح عنه وبحسن صلته فامر له الحجاج بذلك وانشدنا ابو بكر ابن الانباري قال انشدنا ثعلب

قال انشدنا ابن الاعرابي للمستورد

ويا خذ عيب المرء من عيب نفسه ... مرادا لعمري ما اراد قريب

قال وقال لنا بعض المشايخ هذا البيت مبني على كلام الاحنف وقال له رجل ادللني على رجل كثير العيوب فقال اطلبه عيابا فانما يعيب الناس بفضل ما فيه وحدثنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سرحت في وادمن اودية بني العنبر واذا هو معان باهله واذا فتية يريدون البصرة فاحببت صحبتهم فاقمت ليلتي تلك عليهم واني لوصب محموم اخاف ان لا امتسك على راحلتي فلما قاموا ليرحلوا ايقظوني فلما راوا حالي رحلوا لي وحملوني وركب احدهم ورائي يمسكني فلما امعنوا في السير تنادوا الا فتى يحدو بنا او ينشدنا فاذا منشد في جوف

الليل بصوت حزين

لعمرك اني يوم بانوا فلم امت ... خفاتا على اثارهم لصبور
غداة المنقى اذ رميت بنظرة ... ونحن على متن الطريق نسير
تفاضت دموع العين حتى كانها ... لناظرها غصن براح مطير
فقلت لقلبي حين خف به الهوى ... وكاد من الوجد المبرح يطير
فهذا ولم نمض للبين ليلة ... فكيف اذا مرت عليه دهور
واصبح اعلام الاحبة دونها ... من الارض غول نازح ومسير
واصبحت نجدي الهوى منهم النوى ... ازيد اشتياقا ان يحن بعير
عسى الله بعد النأي ان يعقب النوى ... ويجمع شمل بعدها وسرور

Copyright © King Saud University